الْفِيزْيَاءُ الْـمُسَلِّيَةُ

الضَّـــوْءُ

أَلْوَانُ الطَّيْفِ

تأليـــف: **عزة رُحيم**

رســـوم: **رشا رُحيم**

مراجعــة لغويـة: **منصور عرابـي**

جرافيك وإشراف فني: **سمر قناوي**

رحيم ، عزة
الفيزياء المسلية :الضوء (ألوان الطيف)/ عزة رحيم .
(الجيزة: شركة ينابيع للنشر والتوزيع، 2018) .
ص ؛ سم .(الفيزياء المسلية)
تدمك 978-977-498-502-7
1- تعليم الأطفال 2- الضوء
3 - قصص الأطفال 4 - القصص العلمية
أ- العنوان: 11ش الطوبجي-الدقي-الجيزة
رقم الإيداع: 2018\15563

إِنَّهُ يَوْمٌ جَدِيدٌ فِي الْـمَدْرَسَةِ، وَأَوَّلُ حِصَّةٍ هِيَ حِصَّةُ الرَّسْمِ..
أَنَا أُحِبُّ الرَّسْمَ، أَعْشَقُ الأَقْلامَ الْـمُلَوَّنَةَ، وَعِنْدَمَا أَضَعُ الأَلْوَانَ الزَّاهِيَةَ عَلَى صَفْحَتِي البَيْضَاءِ فَإِنَّنِي أَضَعُ شَيْئًا مِنْ أَحْلامِي وَأَفْكَارِي عَلَى تِلْكَ الْـمِسَاحَةِ النَّاصِعَةِ.

مُعَلِّمَةُ الرَّسْمِ لَطِيفَةٌ وَرَقِيقَةٌ؛ فَهِيَ تُشَجِّعُنَا دَائِمًا وَتُحَفِّزُ مَوَاهِبَنَا عَلَى الانْطِلاقِ، وَتُسَاعِدُنَا أَيْضًا عَلَى ابْتِكَارِ أَشْيَاءَ جَمِيلَةٍ وَمُفِيدَةٍ مِنْ خَامَاتٍ بَسِيطَةٍ، كَمَا أَنَّ لَـهَا قُدْرَةً فَائِقَةً عَلَى رَبْطِ الْفُنُونِ وَالْعُلُومِ بِحَيَاتِنَا؛ فَتَصْنَعُ مَزِيجًا مُشَوِّقًا نَنْتَظِرُهُ أُسْبُوعِيًّا فِي حِصَّتِهَا.

شَرَحَتْ لَنَا الْـمُعَلِّمَةُ الْيَوْمَ دَرْسًا عَنِ الأَلْوَانِ، وَطَلَبَتْ مِنْ كُلٍّ مِنَّا أَنْ يُخْبِرَهَا عَنْ لَوْنِهِ الْـمُفَضَّلِ، وَلِـمَاذَا يُفَضِّلُهُ. قَضَيْنَا وَقْتًا مُمْتِعًا؛ فَقَدْ أَفْصَحَ كُلٌّ مِنَّا بِبَسَاطَةٍ عَنْ جُزْءٍ هَامٍّ بِدَاخِلِهِ يَعْكِسُ شَخْصِيَّتَهُ وَاهْتِمَامَاتِهِ..

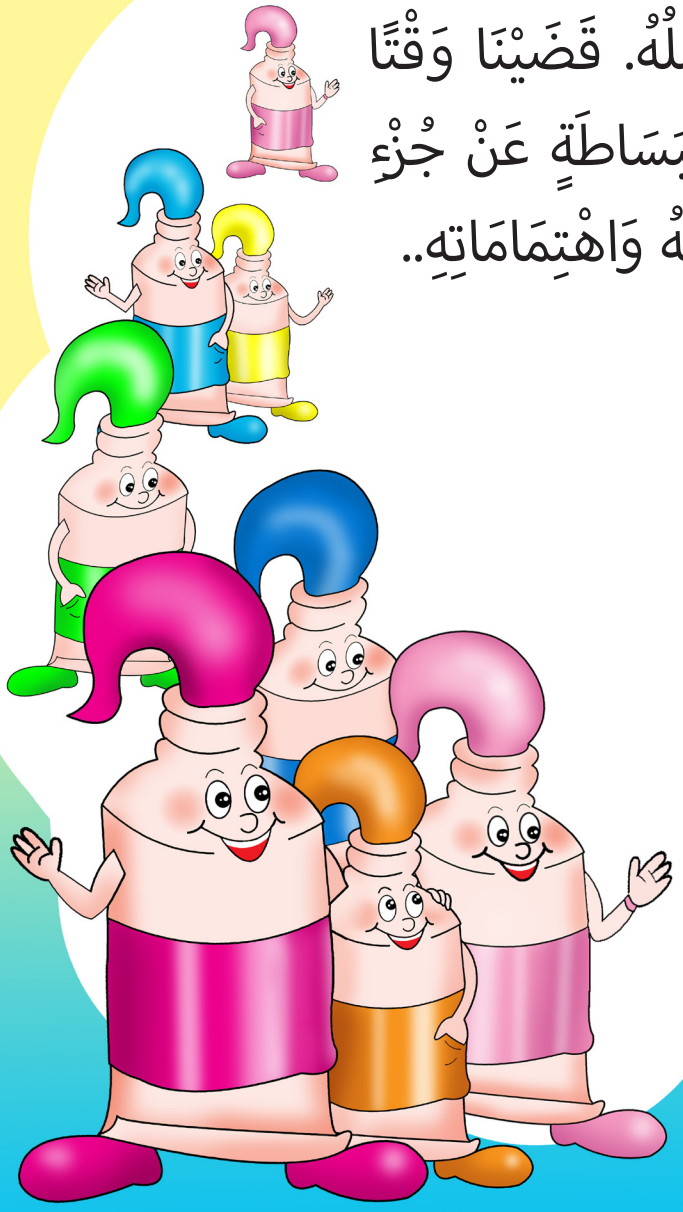

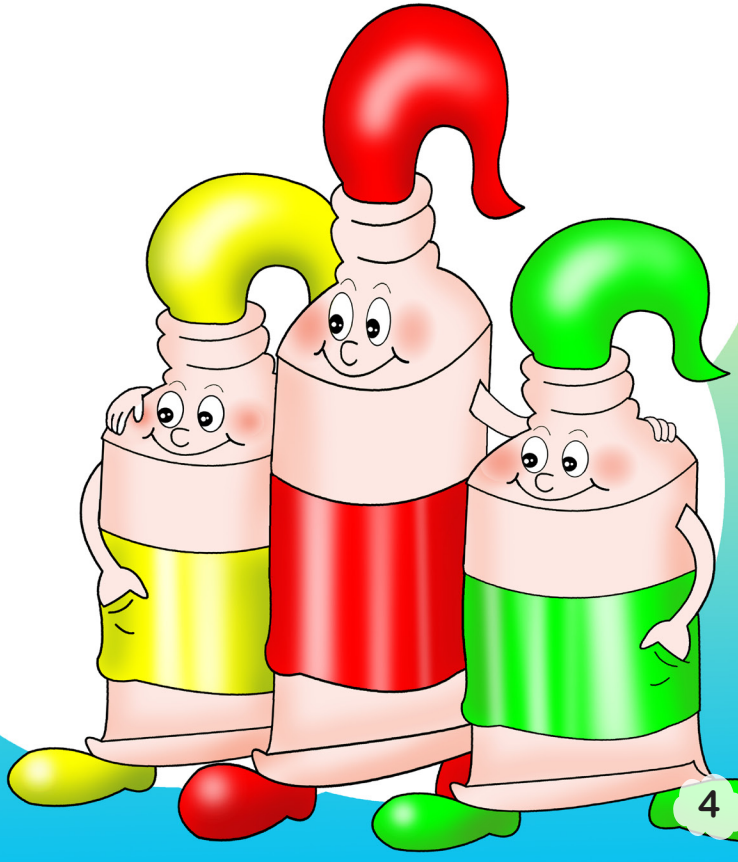

فَأَحَدُنَا يُفَضِّلُ اللَّوْنَ الأَحْمَرَ؛ فَهُوَ يُذَكِّرُهُ بِالْفَوَاكِهِ اللَّذِيذَةِ، كَمَا أَنَّهُ لَوْنُ الدِّفْءِ. وَآخَرُ يُحِبُّ اللَّوْنَ الأَزْرَقَ؛ فَهُوَ لَوْنُ الْبَحْرِ الـهَادِئِ وَالسَّمَاءِ الصَّافِيَةِ، وَقَدِ اخْتَارَتْ إِحْدَى صَدِيقَاتِنَا اللَّوْنَ الأَخْضَرَ؛ لَوْنَ الحُقُولِ وَالزُّرُوعِ، فَهِيَ تَعْشَقُ الرِّيفَ وَالحَيَاةَ الْـهَادِئَةَ.

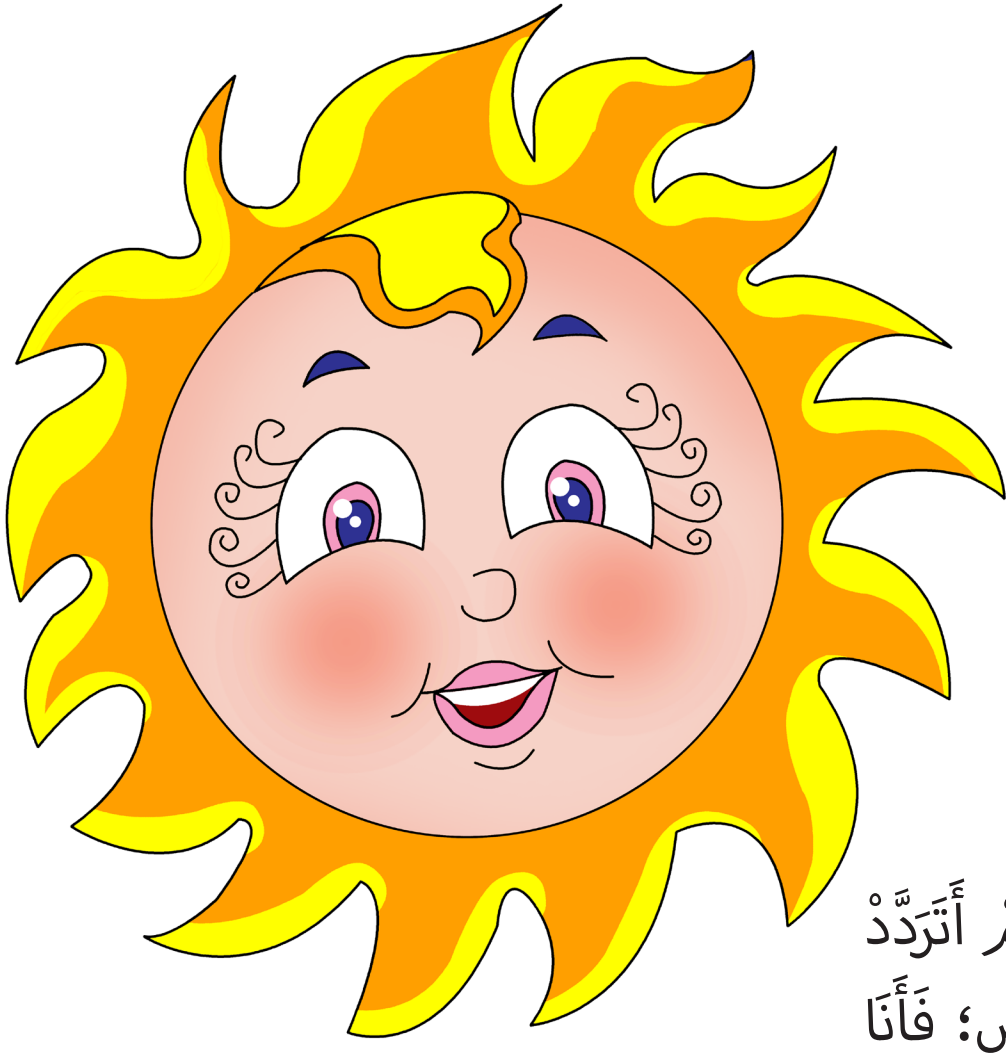

وَعِنْدَمَا جَاءَ دَوْرِي.. لَـمْ أَتَرَدَّدْ
فِي اخْتِيَارِ اللَّوْنِ الأَبْيَضِ؛ فَأَنَا
أُحِبُّ قَرْصَ الشَّمْسِ وَالضَّوْءَ السَّاطِعَ، وَمَا إِنْ أَخْبَرْتُ مُعَلِّمَتِي بِهَذَا حَتَّى
فَاجَأَتْنِي بِالرَّدِّ قَائِلَةً: اللَّوْنُ الأَبْيَضُ؟! لَقَدْ طَلَبْتُ أَنْ يَخْتَارَ كُلٌّ مِنْكُمْ لَوْنًا
وَاحِدًا، وَأَنْتِ الآنَ تَخْتَارِينَ عِدَّةَ أَلْوَانٍ مُجْتَمِعَةٍ!!
تَعَجَّبَتْ مُنَى وَقَالَتْ: أَلَيْسَ الأَبْيَضُ بِلَوْنٍ يَا مُعَلِّمَتِي؟!

قَالَتِ الْـمُعَلِّمَةُ: إِنَّهُ لَيْسَ بِلَوْنٍ وَاحِدٍ يَا عَزِيزَتِي، إِنَّهُ عِدَّةُ أَلْوَانٍ..

وَهُنَا نَظَرَتْ مُنَى إِلَى ضَوْءِ الشَّمْسِ الْـمُتَسَلِّلِ عَبْرَ نَافِذَةِ الفَصْلِ وَقَالَتْ وَاثِقَةً: إِنَّنِي أَرَى شُعَاعَ الشَّمْسِ أَبْيَضَ نَاصِعًا.

قَالَتِ الْـمُعَلِّمَةُ: فَكِّرِي يَا صَغِيرَتِي حَتَّى الغَدِ، فَرُبَّمَا نَرَى شُعَاعَ الشَّمْسِ غَدًا بِعِدَّةِ أَلْوَانٍ جَدِيدَةٍ.

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي..
دَخَلَتْ مُعَلِّمَةُ الرَّسْمِ الْفَصْلَ فِي اسْتِرَاحَةٍ بَيْنَ حِصَّتَيْنِ، وَكَانَ شُعَاعُ الشَّمْسِ الأَبْيَضُ يَمْلأُ الْـمَكَانَ، وَمَا إِنْ وَضَعَتِ الْـمُعَلِّمَةُ مَنْشُورًا زُجَاجِيًّا عَلَى الشُّبَّاكِ فِي طَرِيقِ الضَّوْءِ الدَّاخِلِ حَتَّى امْتَلأَ الفَصْلُ بِالأَلْوَانِ الْـمُخْتَلِفَةِ..

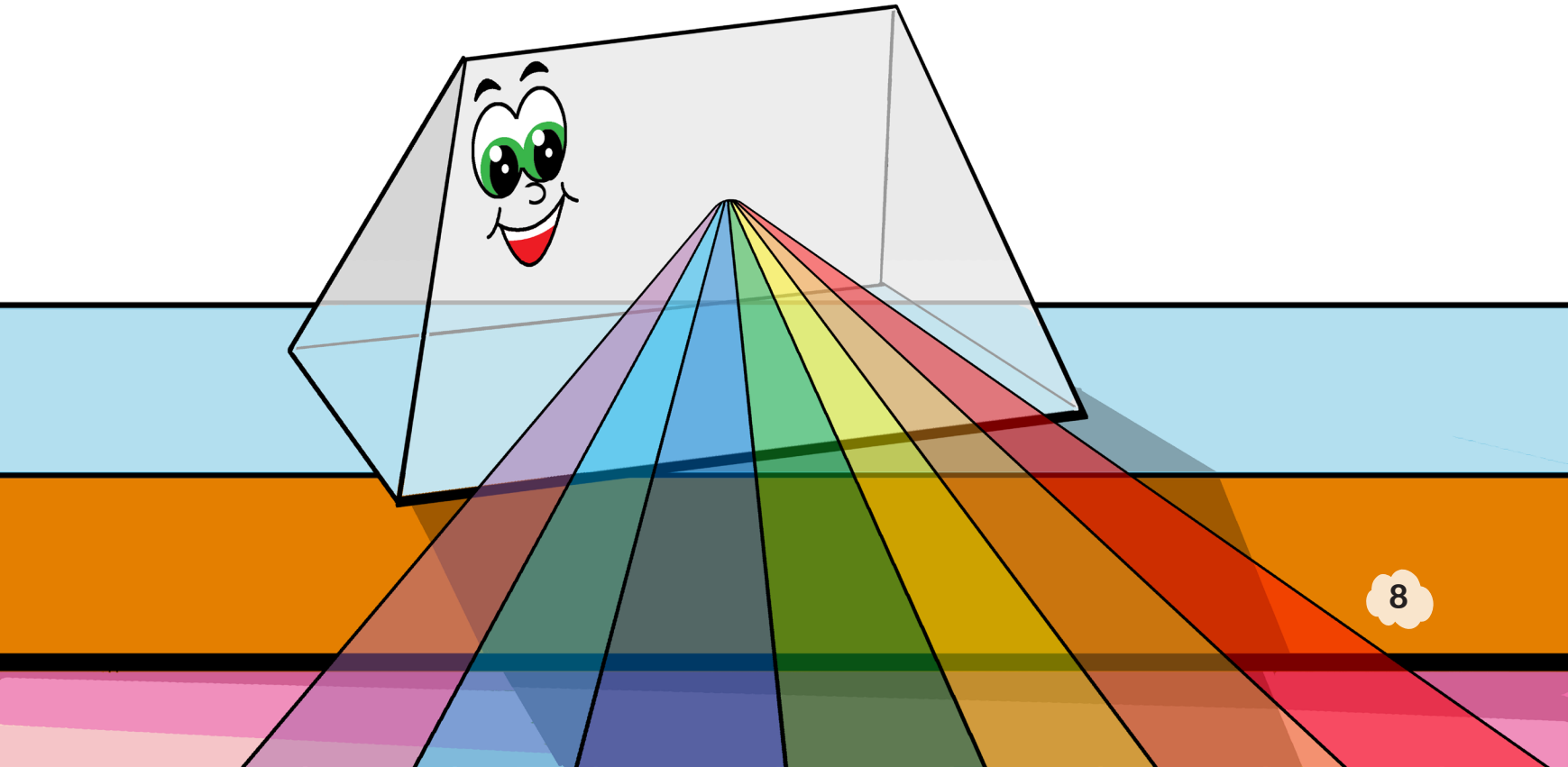

تَعَجَّبْنَا جَمِيعًا، وَصَمَتْنَا فِي ذُهُولٍ وَنَحْنُ نُرَاقِبُ الأَلْوَانَ الزَّاهِيَةَ الْـمُتَرَاقِصَةَ مِنْ حَوْلِنَا، وَكَانَتْ سَبْعَةَ أَلْوَانٍ مُرَتَّبَةً كَالتَّالِي: الأَحْمَرُ، الْبُرْتُقَالِيُّ، الأَصْفَرُ، الأَخْضَرُ، الأَزْرَقُ، النِّيلِيُّ، البَنَفْسِجِيُّ. ثُمَّ قَالَتِ الْـمُعَلِّمَةُ: تِلْكَ هِيَ أَلْوَانُ الطَّيْفِ..

وَتَتَكَوَّنُ أَلْوَانُ الطَّيْفِ نَتِيجَةَ تَحْلِيلِ شُعَاعِ الشَّمْسِ الأَبْيَضِ الـمَارِّ خِلالَ الْـمَنْشُورِ الزُّجَاجِيِّ، وَهَذَا يُفَسِّرُ لَنَا قَوْسَ قَزَحٍ ذَا الأَلْوَانِ الجَمِيلَةِ؛ فَمَا هُوَ إِلَّا تَحْلِيلٌ لِضَوْءِ الشَّمْسِ بَعْدَ الْـمَطَرِ مِنْ خِلالِ قُطَيْرَاتِ الـمَاءِ الَّتِي مَا زَالَتْ عَالِقَةً فِي الجَوِّ، وَالَّتِي تَقُومُ بِدَوْرِ الْـمَنْشُورِ، وَتُحَلِّلُ الضَّوْءَ.

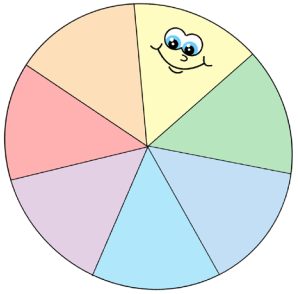

وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَتْ مُعَلِّمَةُ الرَّسْمِ كَلامَهَا وَزَّعَتْ عَلَيْنَا دَوَائِرَ مِنْ وَرَقٍ مُقَوًّى، كُلُّ دَائِرَةٍ مُقَسَّمَةٌ إِلَى سَبْعَةِ قِطَاعَاتٍ مُتَسَاوِيَةٍ تَحْمِلُ أَلْوَانَ الطَّيْفِ مُرَتَّبَةً، وَلِلدَّائِرَةِ مَرْكَزٌ يَسْمَحُ لَـهَا بِالدَّوَرَانِ، وَبِهَذِهِ الْفِكْرَةِ أَصْبَحَ مَعَ كُلٍّ مِنَّا مَا يُشْبِهُ الْـمَنْشُورَ.

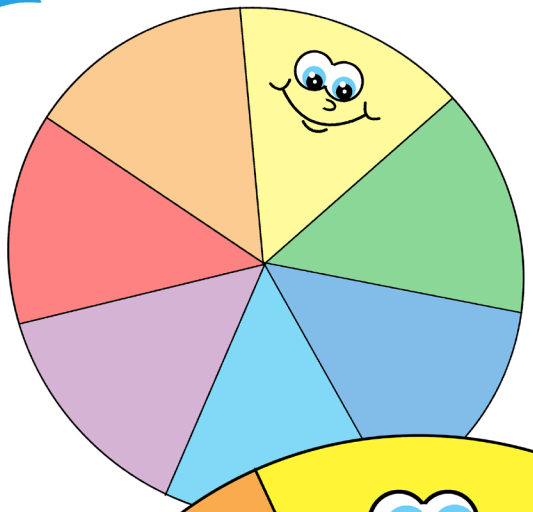

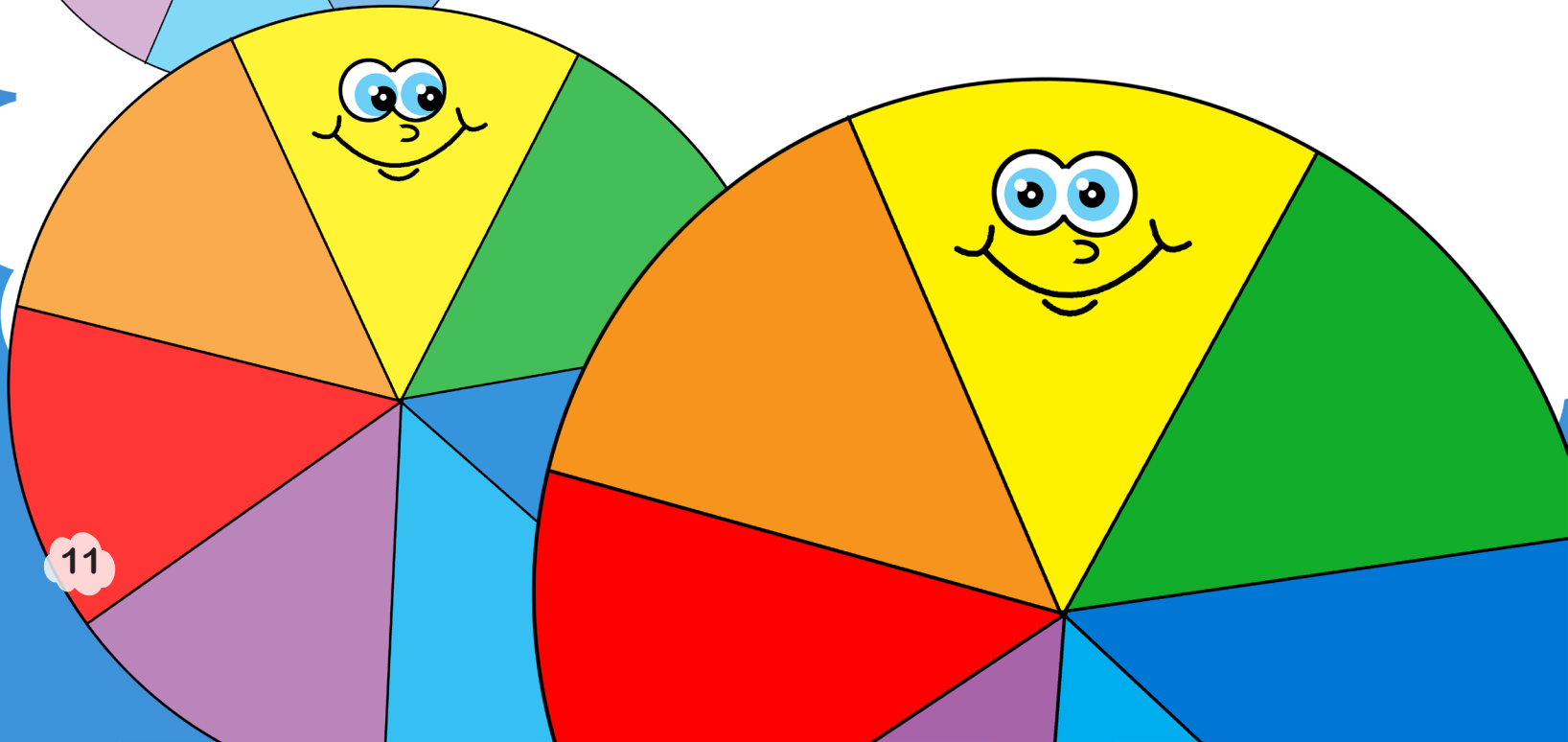

فَتِلْكَ هِيَ أَلْوَانُ الطَّيْفِ السَّبْعَةُ، وَمَا
إِنْ يَدُورُ القَرْصُ وَتَمْتَزِجُ الأَلْوَانُ حَتَّى
يَظْهَرَ قَرْصُ الشَّمْسِ الأَبْيَضُ.
أَخَذَتْ مُنَى قَرْصَ الشَّمْسِ مَعَهَا إِلَى
الْمَنْزِلِ.. وَضَوْءُهُ السَّاطِعُ يَمْلأُ عَقْلَهَا.